Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٣٨٢ ـ في عام ١٩٥٨ حكمت السلطة الفرنسية على المناضلة الجزائرية جميلة بوحريد بالاعدام. فقامت في القاهرة مظاهرة نسائية تحتج على هذا الحكم وتطالب بانقاذ بوحريد. لكن قوات البوليس تدخلت لمنع المظاهرة وتشتيتها. ولدى اصرار المتظاهرات على المسيرة، استخدم البوليس القوة والضرب. فهرولت المتظاهرات جرياً إلى حيث مقر هيئة الأمم، ودخلنه محتميات به. فحاصره البوليس من الخارج ثم اقتحم المكان وراح يضرب المتظاهرات بغير تمييز. "ومن المفارقات العجيبة في السياسة المصرية أنه في الوقت الذي كانت فيه الحكومة تضرب المظاهرة النسائية نشرت صحف الحكومة في اليوم التالي خبر المظاهرة بأسلوب المباهاة والافتخار".

(مذكرات ابجي افلاطون، ص١٩٣ ـ ١٩٤)

٣٨٣ ـ بعد "الاستقلالات" وتولي الحكومات الوطنية الحكم، تضاءل الحيّز الممنوح للكتاب والشعراء والمفكرين، إلى حدّ أنهم أصبحوا مجرد ملحقات بالمجتمع أوبالتاج. لأن أغلب هذه الحكومات لاتؤمن سوى بالحكم، وبالمحافظة على الكراسي. أما الايمان بدور الكاتب في انتقال حضاري ضخم، ورسالة حضارية ضخمة، يعتبر الحكم جزءاً منها، أوعاملاً مساعداً على تحقيقها، فهذا غير موجود.. الكتّاب الآن هم رجال الحكم. وهم الذين يكتبون. أما نحن الكتّاب، فقد تحّولنا إلى قرّاء لهم! ويخيل إلي أن الهدف من إبقائنا على هذه الحال، هو نوع من الزخرفة اللفظية ليس إلا، هدفها تزيين الأوضاع فقط، وجعل الناس يعتقدون أننا فعلاً دول عندها كتّاب، وعندها مثقفين.

(يوسف ادريس، في حوار أجراه معه جورج الراسي، في: البلاغ، العدد ١٠٤، تاريخ ١٩٧٣/١٢/٣١، ص٤٧)

٣٨٤ ـ ولايكره عبد الحليم شيئاً إلاالتعصب. أحب عبد الناصر، لكنه لم يهمل صداقته لسراج الدين. كره اعتقال الناس. فتحدث يوماً إلى شمس بدران ليخفف وطأة التعذيب على بريء ما. لكن، كان عليه